

## عبد الرحمن البزاز قومي آمن بالليبرالية وأتهمه البعثيون بالعمالة!

جعفر لجة



سياسي ووزير ورئيس وزراء سابق.. من مواليد عامه ١٩١٢ (أو من مواليد الكرخ في بغداد عام ١٩١٣) لعائلة عراقية معروفة بتدينها، تخرّج في كلية الحقوق في بغداد عام ١٩٣٤، ثم قضى السنوات الأربع التالية في بريطانيا فدرس القانون في كلية كنتينج كوليج) بجامعة لندن وقبل عضواً في نقابة المحامين الأنجليز عام ١٩٣٩. ولدى عودته إلى بغداد عام ١٩٣٩ نشط مع غيره من الشباب في الأوساط المدنية. اعتقل عام ١٩٤١ عقب حركة رشيد عالي الكيلاني.. وبعد الحرب العالمية الثانية عمل

في وزارة العدل، ثم أصبح عميداً لكلية الحقوق، وخلال هذه المرحلة من حياته نشط كاتباً حاول تفسير القومية على أسس اسلامية، انضم إلى (نادي البعث العربي) وانتخب رئيساً للنادي في أعقاب اشتراك رئيس النادي عبدالمجيد محمود في وزارة نوري السعيد عام ١٩٥٠. وفي ٢٩ تشرين الثاني ١٩٥٧ اعتقل وأوقف عن العمل، ونفي إلى تكريت إثر تقديم أساتذة من كليات بغداد المختلفة مذكرة احتجاج شديدة اللمجة إلى الملك فيصل الثاني يحتجون فيها على اجراءات الحكومة التعسفية ضد أبناء الشعب عامة والطلاب بصورة خاصة وفصل عبد الرحمن من منصبه، وبعد الإفراج عنه راح يمارس مهنة المحاماة حتى عام ١٩٥٨. بعد انقلاب ١٩٥٨ أعيد إلى منصبه عميداً لكلية الحقوق

ثم انتقل إلى وزارة العدل قاضياً في محكمة التمييز، لكنه اعتقل عقب أحداث الموصل (أذار ١٩٥٩) أمضى ستة اشهر في سجن أبي غريب، سافر بعدها إلى لبنان، ثم التجأ إلى مصر، وعمل خلالها مديراً لمعهد الدراسات العربية الذي ترعاه جامعة الدول العربية، وفي اثناء تلك الحقبة اشترك في (التجمع القومي العربي في القاهرة). بعد الاطاحة بعبدالكريم قاسم (شباط ١٩٦٣) عين سفيراً للعراق لدى الجمهورية العربية المتحدة، ثم أمضى سنتين (١٩٦٣، ١٩٦٤) في لندن، وأختير لمنصب الأمين العام لمنظمة البلدان المصدرة للنفط أوبك (١٩٦٤، ١٩٦٥).. عينه عبد السلام عارف في ٦ أيلول ١٩٦٤ نائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للنفط والخارجية، بدأ البزاز بتعزيز سلطته بالترتيب، لذا يمكن

النظر إلى تعديل الدستور بمثابة اظهار لزيادة قوة ونفوذ البزاز، فأعطى التعديل (مجلس الدفاع الوطني) صلاحية دعوة الوزارة كلها من أجل عقد اجتماعات مشتركة للبحث أو البت في الأمور المهمة الأمر الذي ضمن بشكل فعال وجود أغلبية مدنية داخل الهيئة العليا للصناعة للقرارات، وازداد نفوذه بعد اكتشاف خيوط المؤامرة التي كان يحيكها عارف عبدالرزاق (رئيس الوزراء) وهربه خارج العراق. فأسند اليه عبد السلام عارف رئاسة الوزراء.. حيث كان البزاز أول مدني يتولى المنصب منذ تموز ١٩٥٨، فشكل الوزارة في ١٩٦٥.

الجمهورية، لكنه فشل بسبب دعم العسكر لترشيح عارف. رفع استقالته من رئاسة الوزراء إلى رئيس الجمهورية الجديد الذي كلفه بتشكيل وزارة جديدة في ١٨ نيسان وهي الوزارة التي حاولت ايجاد حل للمسألة الكردية عبر توصلها إلى ما عرف ببيان (٢٩/ حزيران/ ١٩٦٦) الذي تضمن تسوية للمسألة مؤلف من (١٢) نقطة، لكن الأحداث لم تسير البزاز، ففي اليوم التالي قام عارف عبدالرزاق بمحاولته الانقلابية الثانية، وحتى بعد نجاح الحكومة في تجاوز الأزمة وإفشال المحاولة الانقلابية بدأ واضحاً ان التعاون بين رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ليس فقط لأنه كان مدنياً، بل أيضاً لأنه كان شديد الاستقلالية وكثير البراعة لأنه كان مستغلاً أوضاع ما بعد الانقلاب الأول ١٩٦٦ تم اعتقاله وسجن بتهمة العمالة وساهم العسكريون في تعيق هوة الخلاف

بين الرجلين، حتى قام البزاز بتقديم استقالته في ٧ آب ١٩٦٦. كان البزاز (قومياً محافظاً) فحاول اضافة الطابع الليبرالي على الحكم في العراق وتسريع الخطوات من أجل الدخول إلى الحياة الليبرالية، لكن طموحاته تبدت بتغيير النظام بعد موت عبد السلام محمد عارف وأصطاده بمقاومة كتلة الضباط التي أقصته في ظل حكم عبد الرحمن محمد عارف. ويعمل بعض المحللين استياء العسكر من البزاز بأنهم (قد استاءوا ومنذ البداية من وجوده على رأس مجلس الوزراء وليس فقط لأنه كان مدنياً، بل أيضاً لأنه كان شديد الاستقلالية وكثير البراعة لأنه كان مستغلاً أوضاع ما بعد الانقلاب الأول ١٩٦٦ تم اعتقاله وسجن بتهمة العمالة



عبد الرحمن البزاز

للصهيونية والتآمر على السلطة البيعية، وسجن مدة (١٥) عاماً وتعرض للتعذيب في سجن (قصر النهاية). وفي عام ١٩٧٠ أفرج عنه لأسباب صحية ليغادر إلى لندن، حتى توفي فيها عام ١٩٧١.

## العناية بالعمال في العراق تعود لعام ١٩٢٦

### فائق السامرائي رأس الدائرة التي اصدرت أول تشريع عمالي

مجيد التلامي



يرجع امر العناية بشؤون العمال في العراق إلى عام ١٩٢٦ عندما عرضت على الحكومة العراقية جميع الاتفاقيات التي وضعها مؤتمر العمل الدولي في دورات انعقاده منذ عام ١٩١٩ (واشنطن) إلى اخر سنة ١٩٢١ (جنيف) وبعد ان درستها اتضح لها ان الاحوال العامة آنذاك لم تكن ملائمة لتطبيقها في العراق.

وسافر الوفد العراقي وبلغ جنيف يوم ٢٢ ايلول من السنة نفسها وقابل المرحوم المسيو البرت توماس مدير مكتب العمل الدولي وبعد دراسة طويلة فحص اثناءها الاتفاقيات والقوانين الموضوعه للبلاد التي تماثلت وصفت مسودة تشريع لاستصدارها. وقد ايد الوفد العراقي بان ليس على الحكومة العراقية سوى ايداء نية الانضمام لبعض الاتفاقيات حتى يتم دخول العراق عضواً في عصبة الامم.. كما اشار الوفد إلى رغبة مدير المكتب لزيارة العراق ولم يكذب يدخل العراق عصبة الامم حتى يادر مجلس الوزراء إلى التأكيد على الوزارة المختصة بلزوم اخطار اللوائح القانونية الخاصة بالعمال لرفعها إلى مجلس الوزراء وذلك بكتاب سكرتيرية المجلس المذكورة رقم ٤٥٤ والمؤرخ في ١٩٢٦/٨/٨ وفعلت قامت الدوائر المختصة باعداء مسودة التشريع المقترح وفي عام ١٩٢٥ احدثت في مديرية البلديات والتنظيم بوزارة الداخلية مميزات خاصة للعمال عهدت ادارتها إلى السيد فائق السامرائي واتطقت بها امر استصدار التشريع اللازم وبذلك صدر قانون العمال رقم ٧٢ لسنة ١٩٢٦ الذي عدل القانون رقم ٣٦ لسنة ١٩٤٣ عندما شرع قانون العمال رقم ٧٢ لسنة ١٩٣٦ كان العراق في المراحل الاولى للبناء من حركة التصنيع فلم تكن حينذاك سوى بضع معامل ومصانع صغيرة وبالرغم من قيام الدولة ببعض المشاريع ذات المنفعة العامة كالسكك الحديدية والطرق والجسور وبناء المدارس والمستشفيات

والدوائر واعمال الري وماشائها فقد بقي عدد المنتسبين إلى الصناعة من السكان محدودة جدا وبقيت الاعمال الاقتصادية السائدة في البلاد مقصورة على الانتاج الزراعي في المرتبة الاولى لتلها الاعمال في الحرف اليدوية التي تسد حاجة السكان من البضائع الصناعية. ولهذا فقد جاء قانون العمال رقم ٧٢ لسنة ١٩٢٦ بسيطا في مبادئه مختصرا اختصارا في حقل تنظيم احوال العمل وشروطه كانت محدودة جدا لم تعدد العلاقات الابتدائية التقليدية بين الصناع واستأذنه. وفي خلال الفترة الزمنية البالغة نحو ست سنوات على تنفيذ قانون العمال المذكور توسعت الاعمال الصناعية توسعا ملحوظا فزاد عدد المشاريع الصناعية والعامه كما زاد معها عدد العمال بمختلف الاصناف والدرجات وقد رافق ذلك ظهور احوال اقتصادية واجتماعية جديدة احدها في اواخر اوائل الحرب العالمية الثانية) يشعرون بضرورة توسيع مبادئ واسس قانون العمال لملامفة بعض نواقصه ولهذا فقد عدل القانون المذكور بالقانون رقم ٣٦ لسنة ١٩٤٣. ان الحرب العالمية الثانية وجهت الحركة الاقتصادية في البلاد توجيها جديدا فقامت الحكومة باعمال انشائية واسعة في مختلف حقول المنفعة العامة التشمول باعمال وزارة الاعمار ومجلس الاعمار والوزارات الاخرى يضاف إلى هذا ان ازدياد الثروة وتقدم البلاد ثقافيا أدى إلى توسع اعمال العمران بصورة

## الوزيرية والمزارع الملكية

مصطفى الخفاجي

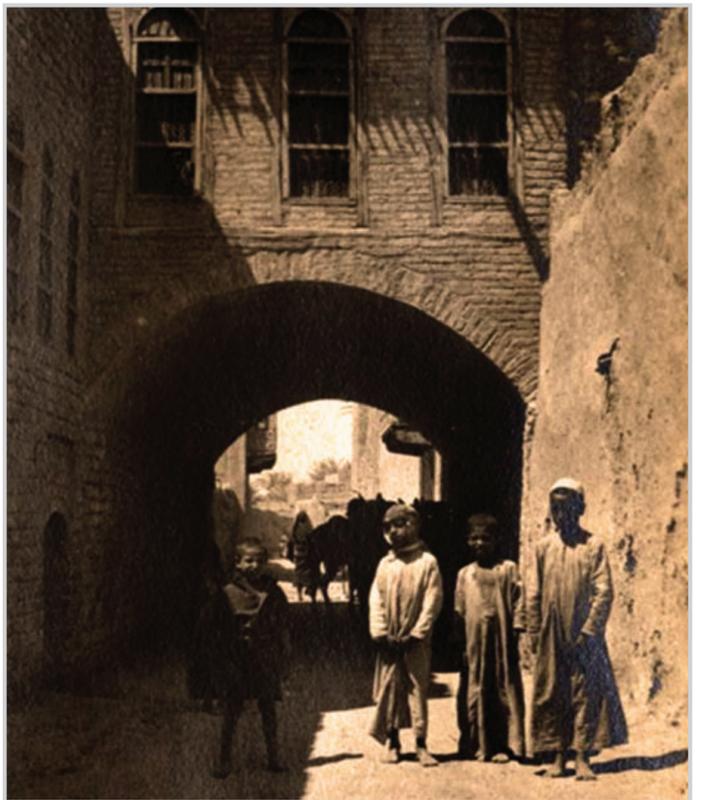


اما الاراضي التي تقع خلف السدة فبدأ الاستيلاء عليها وكان يؤخذ اصحابها إلى دائرة الطابو (التسجيل العقاري) للاعتراق بانهم باعوا ارضهم إلى فيصل بن الحسين لكن من دون بدل وتواصل حيث صودر كل مايلكون من عبد العزيز السعودي الذي استولى على اراضي الحجاز التي كانت العائلة الهاشمية تحكمها واقترح عليه بعض الذين تولوا السلطة في العراق ان تكون له اراض زراعية فاقترحوا عليه الاستيلاء على الاراضي الزراعية التي تقع خلف سدة ناظم باشا (الآن يطلق عليها شارع فلسطين). فحبذ الملك هذا المقترح وبدأ الاستيلاء على تلك الاراضي الواقعة خلف السدة وامامها. فاما الاراضي التي تقع امام السدة والمحصورة بين شارع الوزيرية والسدة فقد تم توزيعها على الوزراء كارض سكنية وكانت القطعة التي استقلت من اكاديمية الفنون الجميلة قد اهديت إلى نوري السعيد والتي بجانبها اهديت إلى ياسين الهاشمي التي شيدت عليها دار واسعة وتم تاجيرها إلى السفارة السوفيتية والتي بجانبها اهديت إلى طه الهاشمي وهكذا اهديت القطع الاخرى إلى بقية الوزراء والمتقنين واطلق عليها منطقة الوزيرية.

عندما جاء الملك فيصل الاول وتوج على عرش العراق كان لا يملك شيئا حيث صودر كل مايلكون من عبد العزيز السعودي الذي استولى على اراضي الحجاز التي كانت العائلة الهاشمية تحكمها واقترح عليه بعض الذين تولوا السلطة في العراق ان تكون له اراض زراعية فاقترحوا عليه الاستيلاء على الاراضي الزراعية التي تقع خلف سدة ناظم باشا (الآن يطلق عليها شارع فلسطين). فحبذ الملك هذا المقترح وبدأ الاستيلاء على تلك الاراضي الواقعة خلف السدة وامامها. فاما الاراضي التي تقع امام السدة والمحصورة بين شارع الوزيرية والسدة فقد تم توزيعها على الوزراء كارض سكنية وكانت القطعة التي استقلت من اكاديمية الفنون الجميلة قد اهديت إلى نوري السعيد والتي بجانبها اهديت إلى ياسين الهاشمي التي شيدت عليها دار واسعة وتم تاجيرها إلى السفارة السوفيتية والتي بجانبها اهديت إلى طه الهاشمي وهكذا اهديت القطع الاخرى إلى بقية الوزراء والمتقنين واطلق عليها منطقة الوزيرية.

منتشرين في كل انحاء بغداد..

## محلات بغداد من اين جاءت تسمياتها؟



فيها سنة ٥٦١هـ. النصبة: سميت بذلك لأنخفاض أرضها عن سائر محال الأعظمية لذلك فقد كانت معرضة للغرق بماء النّزير دائما. السفينة: سميت بهذا الاسم في نهاية القرن التاسع عشر نسبة إلى سفينة كانت ترسو كل ثلاثة أشهر وكان الأعظميون القدامى يتاجرون معها. رأس الحواش: أنشئ سنة ١٩٣١م وتمثل آخر عمران الأعظمية وبعدها عددا من بساتين تمتد حتى باب المعظم الكريعات: نسبة إلى عشرة الكريعات العربية التي نزلت بها أباان العصر العثماني. الصليخ: تصغير(صليخ) ومعناه نصف البئر الكروية التي تبني على حافة نجلة وتسقى منها البساتين والمزارع وكانت تسمى في العصر العباسي باسم الشماسية وهم خدم الكنائس وهذا يشير إلى كثرة الكنائس والأديرة هناك سابقا. رغبة خاتون: نسبة إلى إحدى سيدات بغداد في أواخر العصر العثماني والمحلة من أملاكها الشخصية. هيبه خاتون: نسبة إلى سيدة صالحة كانت تسكن الأعظمية في أواخر العصر العثماني ودفنت فيها سنة ١٩١٩م.

الايلاوية: وتسمى خطأ العيواضية والاصل (الايلاوية) نسبة إلى بساتين رجل اواخر العصر العباسي يدعى(ايلاوان) فعرفت المنطقة باسمه. الصرافية: منسوبة إلى مالكةا وهو احد الصرافيين. الثغالية: لكثرة الثغالب في بوب الشام: نسبة إلى أحد ابواب مدينة المنصور المدورة الذي كان يسمى سابقا (باب الشام). سبع ايكار: نسبة إلى سبع بكرات (كرو) كانت ترفع الماء من نجلة لغرض سقي البساتين. الكيابة: سميت لذلك لوجود (القيز) فيها. الغزلية: الأرض التي تكثر فيها الغزلان ورد اسمها أول مرة سنة ١٩٠٨م وكانت موضع صيد العثماني. منسوبة إلى نسبة إلى البتاوين: منطقة زراعية نسبة إلى البتاوين، جمع بتاوي وهم مزارعون نزحوا من قرية (البت) في النهروان شمالي ديالى فاقاموا فيها سنة ٥٦١هـ. النصبة: سميت بذلك لأنخفاض أرضها عن سائر محال الأعظمية لذلك فقد كانت معرضة للغرق بماء النّزير دائما. السفينة: سميت بهذا الاسم في نهاية القرن التاسع عشر نسبة إلى سفينة كانت ترسو كل ثلاثة أشهر وكان الأعظميون القدامى يتاجرون معها. رأس الحواش: أنشئ سنة ١٩٣١م وتمثل آخر عمران الأعظمية وبعدها عددا من بساتين تمتد حتى باب المعظم الكريعات: نسبة إلى عشرة الكريعات العربية التي نزلت بها أباان العصر العثماني. الصليخ: تصغير(صليخ) ومعناه نصف البئر الكروية التي تبني على حافة نجلة وتسقى منها البساتين والمزارع وكانت تسمى في العصر العباسي باسم الشماسية وهم خدم الكنائس وهذا يشير إلى كثرة الكنائس والأديرة هناك سابقا. رغبة خاتون: نسبة إلى إحدى سيدات بغداد في أواخر العصر العثماني والمحلة من أملاكها الشخصية. هيبه خاتون: نسبة إلى سيدة صالحة كانت تسكن الأعظمية في أواخر العصر العثماني ودفنت فيها سنة ١٩١٩م.



نجيب باشا: سميت باسم محمد نجيب باشا الذي تملك أرضها في أثناء ولايته على بغداد سنة ١٨٤٢م-١٨٤٩م واليه رجع نسبة المحلة فيما بعد. الكسرة: نسبة إلى الكسرة التي حدثت في سدتها من جهة النهر في أثناء فيضان جلة سنة ١٩٢٥م الوزيرية: محلة أنشئت على أرض زراعية واسعة تملكها بعض ولاه المالك في بغداد أوائل القرن التاسع عشر وكانوا يلبسون بالوزراء (الوزير رتبة عثمانية تسند إلى كبار الموظفين ولا سيما الولاة في الولايات المهمة) فنسبت لهم.

محلة البارودية: نسبة إلى البارود خانة وهي بناية كانت تستعمل لخزن البارود الفضل: نسبة إلى جامع أنشئ بالقرب من قبر الفضل بن سهل بن بشر الشافعي الواظ البغدادي المتوفي سنة ٥٤٨ هـ. الميدان: نسبة إلى الميدان الذي ظهر في القرن التاسع للهجرة وهو بمثابة ساحة عرضات مخصصة اصلا للاغراض العسكرية الكولات: تنسب إلى الكولات، جمع كولة وتعني ملوكا. وهي المحلة التي نزلها جنود المالك ببغداد في عهد توليهم الحكم